

قامت الدولة السعودية الأولى على مبدأ واضح هدفه الأكبر جمع شتات البلاد على أساس من توحيد الله وإخلاص العبادة له وقد نذر قادة تلك الدولة أنفسهم لذلك المبدأ ؛ بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقادة آل سعود، وكان متوقعاً أن يحدث الانسجام والتعاون بين ذلك الشيخ وأولئك القادة الذين تدل أعمالهم على أنهم كانوا مقتنعين بصحة ما دعا إليه. بل إن عبد العزيز بن محمد، كان على صلة به قبل قدومه إلى الدرعية وكان من المنتفعين بعلمه بعد استقراره فيها . الله أعداء الدولة السعودية الأولى. في مراحل تكوينها أخذها من يد دمام وس الأولى كانت تقع على كاهل الشيخ محمد بن عبد الوهاب. المستشار الذي يعتمد على رأيه في الأمور وبخاصة تلك التي يترتب عليها مستقبل الدولة . وكان الحاكم السعودي يلقب بالأمير حتى اتسعت الدولة فأصبح من بين القابه الإمام). وقد حل الابن الأكبر من أبناء الحاكم محله في الحكم بعد وفاته، وذلك بولاية عهد منه في أثناء حياته وكان من أهم واجبات الحاكم السعودي الإشراف على شؤون الدولة بصفة عامة بحيث يتحقق تطبيق الشريعة ويحل الأمن والاستقرار. وكانت الدولة السعودية مقسمة إلى مناطق متعددة يتولى إمارة كل منطقة منها أمير معين من قبل قادة تلك الدولة. وكثيراً ما كان أمراء المناطق من أسر لها الإمارة في بلادها قبل قيام الحكم السعودي. وكان من واجبات أمير كل منطقة أن يعمل على تطبيق أوامر على جبايتها،